

هل هناك مسار نحو السلام بين لبنان وإسرائيل

بواسطة [فؤاد مخزومي \(/ar/experts/fwad-mkhzwmy/\)](#)، [حنين غدار \(/ar/experts/hnyn-ghdar-0/\)](#)، [عيران لزمان \(/ar/experts/yrans-irman/\)](#)

نوفمبر
متوفر أيضًا باللغات:

[\(English \(/policy-analysis/there-pathway-lebanon-israel-peace/\)\)](#)



مشروع لبناني يشرح لماذا يُعتبر نزع سلاح "حزب الله" ومناقشة شروط السلام مع إسرائيل أمراً بالغ الأهمية لمستقبل بلاده فيما تناقش لجنة خبراء منفصلة العقبات التي تحول دون إحراز تقدم

في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر عقد معهد واشنطن للسياسات منتدى سياسات افتراضياً تضمن محادثة ثنائية مع فؤاد مخزومي تلتها جلسة نقاش منفصلة مع إيهود يعاري وحنين غدار المشاركة في تأليف تقرير المعهد الجديد "خارطة طريق للسلام بين إسرائيل ولبنان". يشغل مخزومي منصب عضو منتخب في البرلمان اللبناني منذ عام 2018. أما يعاري فهو نائب رئيس معهد القدس للاستراتيجية والأمن وشغل سابقاً منصب نائب مدير مجلس الأمن القومي للسياسة الخارجية والشؤون الدولية في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي غدار هي زميلة فريدمان الأولى في برنامج روبين للسياسات العربية في معهد واشنطن فيما يلي ملخصات المقرر لكل نقاش.

ملخص النقاش بين فؤاد مخزومي والمدير التنفيذي لمعهد واشنطن روبرت ساتلوف:

منذ عام 1984 استولى "حزب الله" بدعم من إيران وسوريا على الهياكل السياسية والأمنية في لبنان بشكل فعلي مقوضاً سيادة الدولة وموحداً السلطة من خلال ميليشياته وشبكات الدولة العميقة لاستعادة السلامة الوطنية. يجب على لبنان نزع سلاح الميليشيا وإعادة تأكيد مبدأ "دولة واحدة جيش واحد رئاسة واحدة". طالما يحتفظ "حزب الله" بأسلحته والقدرة على شن حرب أحادية الجانب مع إسرائيل فإن الدولة اللبنانية لا يمكن إعادة بنائها.

على الرغم من ادعاءات الجيش اللبناني بأنه حقق 85 بالمئة من أهدافه بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 إلا أن "حزب الله" يواصل إعادة التسليح وتواصل إسرائيل ضرب مواقع الحزب ومخازن أسلحته. يُبرز هذا افتقار الحكومة إلى الإرادة السياسية ونمطها المستمر في تقديم التزامات تفشل في الوفاء بها. ينبغي للمجتمع الدولي الضغط على بيروت للقضاء على وجود "حزب الله" جنوب نهر الليطاني بحلول نهاية هذا العام وتحقيق نزع السلاح الكامل بعد ستة أشهر من ذلك. قد يؤدي الفشل في القيام بذلك إلى مزيد من الانتقام الإسرائيلي وزعزعة أعمق للاستقرار.

يقدم احتمال السلام مع إسرائيل للبنان مساراً للخروج من الدمار الدائم والمصاعب الاقتصادية. سينتهي الاستقرار الدائم دورة الحروب التي تتبعها جهود إعادة البناء وسيمنح البلاد أساساً قوياً يمكن من خلاله جذب الاستثمارات ومشاركة المغتربين التي تُعد حيوية للرخاء الوطني. تتطلب السيادة الحقيقية ترسيم الحدود الكامل مع إسرائيل وسوريا وقبرص لإزالة الذرائع التي يستغلها "حزب الله" لتبرير المقاومة المسلحة. ينبغي لبيروت أيضاً العمل مع الحلفاء الدوليين لتعليق مقاطعة الجامعة العربية لإسرائيل التي استخدمها "حزب الله" لإسكات المدافعين عن السلام. كما أن تقدم إسرائيل في القضية الفلسطينية سيساعد أيضاً في إزالة ذريعة رئيسية تُستخدم في لبنان لمعارضة أو تأخير السلام مع إسرائيل.

علو على ذلك على الرغم من مساهمة المغتربين اللبنانيين بنحو 30 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وعملهم كقوة حاسمة للإصلاح إلا أن النظام السياسي قد هقشهم مما يحد من مشاركتهم في عملية صنع القرار الوطني. يُعد ضمان انتخابات شفافة وحق المشاركة الكاملة للمغتربين أمراً أساسياً لوجود حكومة شرعية تماماً. يتطلع جميع اللبنانيين إلى الولايات المتحدة كشريك رئيسي. لعبت واشنطن دوراً مهماً في دعم جيش البلاد ومدارسها ومؤسساتها واستثمرت إدارة ترامب جهوداً غير مسبوقة هناك من خلال إرسال مبعوثين متعددين لمعالجة القضايا اللبنانية. يمثل هذا فرصة نادرة لإحداث تغيير ذي معنى. ومع ذلك يجب على لبنان إظهار إرادة سياسية حقيقية من خلال نزع سلاح "حزب الله" وإنهاء تدفقات النقد غير المشروعة والتهريب ومواجهة الفساد. لقد أنهك الشعب اللبناني من الحروب التي لا تنتهي والتي تخدم أجندات أجنبية حان الوقت الآن لعصر جديد من السلام مع إسرائيل.

ملخص النقاش الجماعي بين حنين غدار وإيهود يعاري:

حنين غدار:

لا تزال هناك فجوة كبيرة بين الإسرائيليين واللبنانيين فيما يتعلق بآفاق السلام. في حين يتشارك العديد من اللبنانيين رغبة حقيقية في السلام إلا أن هذا الشعور لم يُسمع أو يُثق به من قبل الجمهور الإسرائيلي بعد. لكي يتغير هذا التصور يجب على قيادة لبنان إظهار إرادة سياسية ملموسة.

من وجهة نظر إسرائيل يبدو أن بيروت إما غير راغبة أو غير قادرة على التصرف مما يعزز الشكوك حول قدرتها على الوفاء بنزع السلاح والسلام. ومع ذلك يمثل المناخ الحالي تغييراً تاريخياً. قبل حرب غزة كان السلام مع إسرائيل موضوعاً محظوراً في لبنان لا يُهمس به إلا في الأماكن الخاصة منذ ذلك الحين دخل النقاش العام في وسائل الإعلام الوطنية والخطاب السياسي. يرى العديد من اللبنانيين الآن أن السلام هو المسار الوحيد القابل للتطبيق نحو الاستقرار والازدهار. حتى داخل الطائفة الشيعية حيث كانت العداوة تجاه إسرائيل في أشدها هناك اعتراف متزايد بأن نهج "حزب الله" قد فشل. بعد سنوات من الدمار والخسارة يرى المزيد من الناس أن السلام وليس المقاومة هو السبيل الوحيد لإنهاء الحروب.

ومع ذلك يجب ترجمة الحديث الحالي عن السلام إلى أفعال. بدون تدابير ملموسة بشأن قضايا متعددة يخطر لبنان بإثارة مزيد من التصعيد من إسرائيل. يظل نزع سلاح "حزب الله" الخطوة الأساسية. إذا رفضت الحكومة مواجهة "حزب الله" عسكرياً فيجب عليها استهداف البنية التحتية السياسية والمالية واللوجستية التي تحمي أسلحة الحزب. الأمر الحاسم بنفس القدر هو إلغاء قوانين "مكافحة التطبيع" التي تُجرّم التعامل اللبناني مع الإسرائيليين. تمكّن هذه القوانين القديمة "حزب الله" من قمع الإصلاحيين وإسكات المدافعين عن السلام.

على نطاق أوسع يجب على قادة لبنان استخدام الرسائل العامة و/أو القنوات الدبلوماسية لإيصال استعداد موثوق لمتابعة مفاوضات مع إسرائيل. هذه هي الطريقة الوحيدة لإقناع القدس بأن هذه الجهود حقيقية وليست مجرد رمزية.

باختصار ثلاث خطوات أساسية لدفع التقدم:

1. ينبغي لواشنطن وشركائها وضع مواعيد نهائية واضحة وحوافز متعلقة باتفاق وقف إطلاق النار الحالي والذي يفتقر حالياً إلى أي جدول زمني.
2. ينبغي للولايات المتحدة تصميم إطار عمل يجمع بين العواقب والحوافز: أي فرض عقوبات على أولئك الذين يعرقلون نزع السلاح أو يعارضون التطبيع ومنح مساعدات إعادة الإعمار مقابل تقدم قابل للقياس.
3. ينبغي للبنان إلغاء قوانين مكافحة التطبيع واتخاذ خطوات تدريجية أخرى لتسهيل الاتصالات مع إسرائيل.

يعتمد التقدم أيضاً على الإصلاح الداخلي. لا تزال "حركة أمل" ورئيس مجلس النواب نبيه بري يهيمنان على السياسة اللبنانية وسيطران على الانتخابات ويحافظان على القوة المسلحة. "حزب الله" يمتلك لدى كل من "أمل" و"حزب الله" الأموال والأسلحة لتخويف المعارضين وشراء الأصوات مما يجعل إجراء انتخابات حرة ونزيهة مستحيلاً في ظل سيطرة "حزب الله" على الطوائف الشيعية وبناءً على ذلك ينبغي لبيروت تأجيل الانتخابات الوطنية حتى يتم نزع سلاح الميليشيا ويقف الجيش اللبناني كسلطة عسكرية وحيدة للبلاد. سيضمن ربط نزع السلاح بالانتخابات المستقبلية ساحة سياسية متكافئة. عندئذٍ فقط يمكن للبنان استعادة السيادة وإعادة بناء الثقة والظهور كشريك حقيقي من أجل السلام والازدهار الإقليميين.

إيهود يعاري:

حالياً تشغل السياسة الإسرائيلية بشكل مكثف بتداعيات حرب غزة – استعادة جثث الرهائن وإدارة أزمة الحكم المحلي والمناورة من أجل العام الانتخابي القادم. على هذا النحو لا يمثل لبنان أولوية استراتيجية لمعظم صناع السياسة الإسرائيليين في الوقت الحالي. لا توجد دائرة انتخابية قوية مؤيدة للسلام أو مؤيدة للحرب تدفع بنشاط أجندة لبنانية بدلاً من ذلك يرى الكثيرون أن القضية هي قضية يجب أن يحبرها جيش الدفاع الإسرائيلي.

علو على ذلك عززت الانتقادات المدفوعة سياسياً (والتي يبدو أنها لا أساس لها من الصحة) لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية لعام 2022 التصورات بأن القدس خضعت لضغوط "حزب الله". عزز خط التفكير هذا الشكوك الإسرائيلية حول صفقات أخرى مع لبنان وأدى إلى نهج حذر وبطيء تجاه أي مبادرات جديدة.

لا تزال هناك أيضاً أسئلة حول جاهزية الجيش اللبناني لتنفيذ الأوامر على وجه الخصوص يشعر الإسرائيليون بالقلق بشأن ولاءات الأفراد العسكريين الشيعة خوفاً من أن الكسور الانقسامات الطائفية قد تؤدي إلى عنف داخل لبنان وتعقيد آفاق السلام الدائم بشكل أكبر.

حتى الآن انتهجت إسرائيل حملة تصعيد محدودة تتميز بضربات دقيقة على مواقع محددة لـ "حزب الله" وأوامر للمدنيين بإخلاء المباني المستهدفة وجهود لتدهور لإضعاف أفراد الحزب وإنتاجه المحلي للأسلحة. الهدف هو إعاقة قدرة "حزب الله" على إعادة بناء بنيته التحتية دون استفزاز حرب شاملة. على الرغم من أن إسرائيل متعبة من عامين من الصراع ولا تسعى إلى التصعيد إلا أنها تحتفظ بهيمنة التصعيد ومستعدة لاستخدامها إذا وصلت تحديات "حزب الله" لاتفاق وقف إطلاق النار إلى نقطة الغليان.

في المستقبل يمكن لبيروت جذب المزيد من الاهتمام الإسرائيلي من خلال خطوات صنع سلام ذات معنى مثل إلغاء قوانين مكافحة التطبيع مما سيشير إلى الجدية ويفتح مساحة للمشاركة. يمكن أيضاً أن يخلق الانضمام إلى مؤسسة إقليمية مثل منتدى غاز شرق المتوسط مظلة يتمكن من خلالها المسؤولون اللبنانيون والإسرائيليون من المشاركة دون تطبيع ثنائي رسمي.

يمكن للولايات المتحدة والجهات الفاعلة الدولية الأخرى المساهمة في هذه العملية من خلال التنسيق مع الجهات المانحة المحتملة ولا سيما دول الخليج ومطالبتهم بتعهد استثمارات مرتبطة بخطوات قابلة للقياس نحو نزع السلاح وفي نهاية المطاف التطبيع. يمكن لواشنطن تنظيم حزمة من الحوافز الاقتصادية والضمانات الأمنية المرتبطة بجداول زمنية محددة ومساءلة الحكومة اللبنانية.

ومع ذلك ينبغي لبيروت أن تدرك أن اهتمام الولايات المتحدة ومواردها ملتزمة بشدة بغزة وأن الشهية السياسية لواشنطن لمبادرة واسعة النطاق في لبنان تظل محدودة. إذا أظهر القادة اللبنانيون إرادة ملموسة من خلال تفكيك البنية التحتية للميليشيات وإلغاء القوانين التي تقمع الحوار وتمكين الجيش اللبناني من إنشاء احتكار للقوة فيمكن أن يتبع ذلك الدعم الدولي. وإلا تحتفظ إسرائيل بالقدرة على شن حملة حاسمة من المحتمل أن يكون هدفها القضاء على "حزب الله" حتى نهر الأولي وليس الليطاني فقط –

ويعد ذلك لن يكون لدى الجيش اللبناني اي عذر لتجنب التعامل مع ما تبقى من الحزب. ❖

عن المؤلفين



فؤاد مخزومي (/ar/experts/fwad-mkhzomy)

فؤاد مخزومي

عضو في البرلمان اللبناني عن الدائرة الثانية في بيروت منذ عام 2018 يجمع مخزومي بين العمل السياسي والإدارة إذ يشغل أيضا منصب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة شركة Future Pipe Industries وهي مجموعة صناعية رائدة تمتد أنشطتها عبر أربع قارات



حنين غدار (/ar/experts/hnyn-ghdar-0)

حنين غدار هي زميلة أقدم في برنامج الزمالة "فريدمان" في "برنامج ليندا وتوني روبين" حول السياسة العربية في معهد واشنطن حيث تركز في عملها على السياسة الشيعية في مختلف أنحاء منطقة المشرق



عبران ليرمان (/ar/experts/yran-lrman)

العقيد عبران ليرمان (قوات الدفاع الإسرائيلية احتياط) يشغل منصب نائب رئيس معهد القدس للاستراتيجية والأمن وكان نائب المدير لشؤون السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في مجلس الأمن القومي بمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي حصل على درجة الدكتوراه من كلية لندن للاقتصاد

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Houthi Maritime Threats and the Gaza Truce: Why Disrupting Supply Chains Is Indispensable

//

◆
Noam Raydan

(/policy-analysis/houthi-maritime-threats-and-gaza-truce-why-disrupting-supply-chains-indispensable)



The United States Must Do More for Iranian Dissidents

//

◆

Holly Dagres

(/policy-analysis/united-states-must-do-more-iranian-dissidents)



تحليل موجز

أفاق التعاون الأمني بين العراق وسوريا في مرحلة ما بعد الأسد

نوفمبر

◆

مهتد فارس

(ar/policy-analysis/afaq-altawn-alamny-byn-alraq-wswrya-fy-mrhl-ma-bd-alsad/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alsaraylyt/) العلاقات العربية الإسرائيلية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/lbnan/) لبنان

(ar/policy-analysis/asrayyl/) إسرائيل